الإرهاب صنعة سياسية بامتياز

صلاح السقلدي

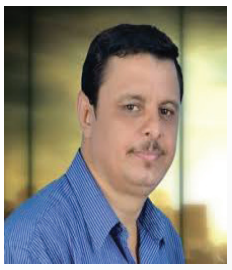

نعم، الإرهاب صنعة سياسية وصناعة فكرية أيدلوجية معمدة بالدم، بأضلاع أربعة:

- الضاغط على زر التفجير وزناد البندقية.
- الداعم بالمال والعتاد.
- المحرض إعلاميا وفكريا.
- من يبرره وينكر وجود.

فكما كان- وسيظل- متوقعاً أن يضرب الإرهاب، أو بالأصح القوى التابعة له، ضرباته الدامية في محافظتي أبين وشبوة وغيرهما، فالانتصارات الأمنية والسياسية والتقارب الجنوبي الذي حدث مؤخرا أصاب تلك القوى بحالة سُعار سياسي وهستيريا إعلامية هي الأول من نوعها منذ سنوات.

فمن واقع التجارب المريرة السابقة، أشرنا قبل أيام وذكرها هنا بأن مرحلة ما بعد إحراز أي مكسب عسكري أو أمني هي المحافظة عليه، وترجمته إلى عمل سياسي وإلى فعل اجتماعي، وإعلاء الحس الأمني، والاقتراب أكثر إلى عمقَ المجتمع وسبر أغواره عن كثب بعيداً عن العزلة والاكتفاء بعمل الكتائب والأسفار أو الاستلام للشعور بالزهو المفرط حد الانتشاء.

فعلى وقع الانزعاج من النجاحات الجنوبية الأخيرة سارعت تلك القوى- التي ترعى وتدعم الإرهاب منذ مطلع التسعينيات- إلى استدعائه اليوم على وجه السرعة، بعد شحنه بكمية تحريض ديني وسياسي وإعلامي واسعة النطاق من الداخل والخارج ومن على كل منبر ومن كل صفحة تواصل اجتماعي ليضطلع بمهمته الشيطانية.

صحيح أن الإرهاب آفة عالمية تضرب دون هوادة حتى الدول العظمى المتقدمة، ويمتلك بالداخل قاعدة دعم وتمويل عريضة بالمال والسلاح والإعلام، وقد علا كعبه بالسنوات الأخيرة، وبالذات منذ بداية هذه الحرب، واستفاد من هذه الحرب وسمّنَ نفسه بضخامة كبيرة خصوصًا بالجنوب وبالذات في مرحلة ما بعد الشراكة السياسية الجنوبية مع قوى معروفة بعلاقتها السيامية بهذه الجماعات المتطرفة، إلّا أن مجابهته (الإرهاب) أو التقليل من أضراره على المدنيين والعسكريين أمر ممكن فعله، والمهمة هنا منوطة على عاتق الجميع وأولهم المجلس الانتقالي الجنوبي، بما هو متاح من وسائل وطرق، منها رفع حالة الوعي الحمائية لدى المجتمع ولدى الوحدات العسكرية والأمنية، وأيسر هذه الطرق تجنب التجمعات الكبيرة ورفع حالة الشك والتوجس من كل ما هو مريب سواءً كانت تصرفات غرباء أو مواد مشبوهة. فمعظم الجنود حديثو العهد بالجندية وصغار السن يفتقرون للخبرة والتجارب، بل وبعضهم للتعليم، وهذا يتضح بجلاء من خلال تعاطيهم الساذج بنقاط التفتيش وعلى الطرقات وفي البوابات، ويكونون بالتالي طريدة سهلة النوال لمفخخات ونيران الإرهاب ومن يموله ويحرضه.

الرحمة والمغفرة للشهداء الذين سقطوا في محافظة أبين على أيادي الإرهاب ومنابر التحريض.

الإخوان والحوثي والبكاء على الأطلال

فهد الصالح العوذلي

لمجرد أن القوات الجنوبية صرحت بأنها تمكنت من أسر عدد من منفذي الهجوم الإرهابي الذي استهدف قوات الحزام الأمني في أحور إلا وبدأ الارتباك والخوف لدى البعض من اعتراف الأسرى بمعلومات مهمة تكشف من يحرك هذه التنظيمات الإرهابية، ومن يدعمها، ولصالح من تعمل، ومن هي الجهات السياسية والحزبية التي تتبعها هذه التنظيمات الارهابية.

وبدأ الإعلام الإخواني والحوثي والأبواق التابعة لهما في التشكيك والتكذيب والنفي والإنكار والترويج لقصص وأفلام وحكايا مزيفة والنشر لأخبار ومعلومات مضللة، وكأن اعترافات الأسرى ستثبت تورط الإخوان والحوثة، لذلك يستبقون الأحداث ويشككون بمصداقيتها مسبقا.

هذه العملية الإرهابية أزهقت أرواح ٢١ جندياً من القوات الجنوبية وسفكت دماء عدد من الجرحى وغداً ستأتي أبواق الإخوان والحوثي لتتضامن مع العناصر الإرهابية الذين تم أسرهم ويعتبرون سجنهم تعسفيا وأنهم أبرياء.

نقطتان في غاية الأهمية

عبدالعزيز الدويلة

حكومة كسيحة ومشلولة لا تستطيع رفع مظلومية المواطن، الذي لا زال نار الغلاء يكتويه مع سبق الإصرار والترصد، وشباب ضائع تائه ومنغمس في تعاطي المنوعات والقات في أركان الشوارع حتى ظهور الشمس، ناهيك عن التفكك الأسري والانحطاط الأخلاقي الأمر الذي جعل الأمور تخرج عن السيطرة والتربية الحسنة، فهناك أسر وأولياء أمور تجدهم غير مبالين ومهتمين بالمخاطر التي تهدد أبناءهم وبناتهم بل عاجزين حتى عن السؤال عنهم أو التوجيه والحرص عليهم، فالكل يسبح في فلكه، ولله الحمد على العافية فلا وظائف متوفرة ولا تفكير في البحث عن أعمال خاصة ولا نوايا صادقة لدفع هؤلاء الشباب للعمل والسعي نحو طلب المساعدات لشراء مثلا سيارة أجرة أو دراجة نارية، علما بأن هناك شباب جامعيين فتحوا عربات لبيع الوجبات الخفيفة والمشروبات.

وبالمناسبة لا بد من الإشارة إلى أن هناك آباء وطنيين يحبون الوطن منهم على سبيل المثال جارنا المرحوم كمال إسماعيل سليمان الأديمي الذي توفي خلال الفترة الماضية، حيث كان أول الذين دفعوا وشجعوا أولادهم الثلاثة محمد وخالد وأديم أثناء دخول الحوثيين عدن في حرب ٢٠١٥م، وكانت مدرسة الحقاني القريبة من حي ريمي سجن لصغار السن الحوثيين التائهين أثناء فترة الحرب بعدن وبعد خروج الحوثيين من عدن اتجه محمد وخالد إلى جبهات المخا واستشهد الابن خالد وبقي محمد في الجبهة وأما الابن أديم فقد كان مع الفرقة التي كانت تحرس القائد وسيم بحي ريمي، أما الأب النموذجي الوطني فقد كان يتنقل بين مناطق مديرية المنصورة ودار سعد وقد شهد موقف حصار أثناء اشتباكات بين المقاومة وعناصر الحوثيين في جولة الكراع ونجا بأعجوبة وعاد إلى أهله في الدرين سالما معافى فأنشأ نقطة تفتيش مع زملائه في جولة سوزوكي ونقطة أخرى في تقاطع أحياء عبدالعزيز وريمي والدرين بهدف إلقاء القبض على التائهين من صغار الحوثيين.

تحية لهذا الرجل الوطني ولا نامت أعين الجبناء.

التعليم في الجنوب بين إضراب المعلمين وصمت الحكومة

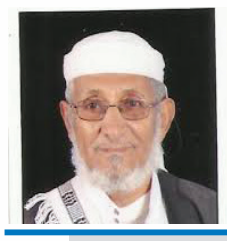

محمد سعيد الزعبلي

من المعروف بأن التعليم يمثل حجر الزاوية في أي مجتمع من المجتمعات، وهو يقاس عليه رقي المجتمع أو تخلفه هنا أو هناك، ونحن هنا في مجتمعنا الجنوبي قد فرضت علينا سياسة التجهيل من قبل نظام الاحتلال اليمني لعقود مضت أدت إلى ضعف التعليم وانتشار ظاهرة الغش المدرسي وتفشي ظاهرة الأمية بين أجيالنا بصورة مخيفة، وبالرغم من انتهاء دور ونفوذ الاحتلال اليمني في جنوبنا الحبيب إلا أن هناك قوى ما زالت تعمل على استمرار سياسة التجهيل في الجنوب وبأدوات أخرى.

إضراب المعلمين في الجنوب من أجل زيادة رواتبهم المتدنية - كما يقولون - ولتحسين مستواهم المعيشي حق مشروع، إلا أن تلك المطالب قوبلت بصمت الحكومة، وهي المسؤولة أمام ذلك شرعا وقانونا وأخلاقا، إما بتوفير مطالب المعلمين في جميع محافظات الجنوب ولو بالحد الأدنى، وأعتقد ان مبادرة محافظ عدن أحمد لملس هي الحل السليم، وعلى الحكومة دعم تلك المبادرة وتطبيقها على جميع محافظات الجنوب ، وإما إلزام المعلمين لتأدية مهامهم التعليمية وفقا للأسس والضوابط الإدارية بقانون العمل باعتبار أن المعلمين موظفين مع الدولة.

أما استمرار إضراب المعلمين وصمت الحكومة فهذا ما يعني بأن مئات الآلاف من الطلبة والطالبات غير المقتدرين على الدراسة في المدارس الخاصة هم الضحية ما بين إضراب المعلمين وصمت الحكومة، ولهذا بدورنا نناشد الحكومة بوضع المعالجات العاجلة من منظور إنساني وأخلاقي بعيدا عن المكايدات السياسية العقيمة، فهل من مستجيب؟.. نأمل ذلك، والله ما نقول شهيد.

لا يمكن القضاء على الارهاب الا بعملية واحدة مشتركة

م. مسعود احمد زين

يوجد مثلث جغرافي جبلي شبه خالي من السكان بين ابين وشبوة ومفتوح على البيضاء بطرق جبلية وعرة تتخذ منه عناصر القاعدة موقعا للتمركز وتنفيذ عملياتها ضد القوات الجنوبية انطلاقا منه.

١) قبل يومين تم استهداف نقطة في مرخة غرب شبوة واستشهاد جنديين من دفاع شبوة فيها ، وبعدها فجر أمس الاول تم استهداف موقع للقوات الجنوبية في مقاطين جنوب ابين واستشهاد ٢١ جندي وضابط، وتم القضاء على سبعة من المعتدين واخيرا تم استهداف قائد لواء (هدار الشوحطي) مساء أمس الاول بقناص في الحد شمال ابين قد تكون القاعدة او الحوثي من يقف ورا عملية القنص.

٢) لايمكن القضاء على العناصر الارهابية بعمليات منفصلة في ابين او شبوة ، ولكن في عملية واحدة مشتركة للمحافظتين تمشط هذا المثلث الجبلي بقوات من ابناء المنطقة وقيادتهم مع كامل الدعم المطلوب البشري والمادي من إخوانهم من بقية المحافظات ، ثم تامين هذا المثلث بتواجد عسكري ثابت يقطع اي محاولة للتسلل من اتجاه م البيضاء.

٣) تذكروا جيدا ان عدن لم تستطع التغلب على العمليات الارهابية في ٢٠١٦ الا بعد ان تم تامين مديرية تبن لحج من تلك العناصر التي كانت تستخدم ذلك الامتداد الجغرافي للحركة والانطلاق الي عدن.

٤) رحم الله الشهدا وشفا الجرحى، وعلى عمق الجرح الا ان الابطال في نقطة مقاطين ابين لقنوا المعتدي درسا واضحا في الثبات مهما كان الغدر او المباغتة وان القوات الجنوبية لن تكون اهداف سهلة دون أن يدفع المعتدي حياته ثمنا لها.